

قرى الضيف

- أي أحمد حالك أن تبقى مع صديقك وهو مع ذلك غير محمود لتعجيل الحزن وانتظار الأجل .
وقوله .
- (المجد أخسر والمكارم صفقة ... من أن يعيش بها الكريم الأروع) .
(والناس أنزل في زمانك منزلا ... من أن تعايشهم وقدرك أرفع) .
(قبحا لوجهك يا زمان فإنه ... وجه له من كل قبح برقع) .
(أيموت مثل أبي شجاع فاتك ... ويعيش حاسده الخصي الأوكع) - من الكامل - .
وقوله .
- (عدمته وكأني سرت أطلبه ... فما تزيدني الدنيا على العدم) .
(من لا يشابهه الأحياء في شيم ... أمسى يشابهه الأموات في الرمم) - من البسيط - .
أحسن وإبدع ما شاء .
وقوله .
- (وقد فارق الناس الأحبة قبلنا ... وأعيا دواء الموت كل طبيب) .
(سبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها ... منعنا بها من جيئة وذهوب) .
(تملكها الآتي تملك سالب ... وفارقها الماضي فراق سليب) - من الطويل - .
هذا كقول بعضهم في الموعظة وإن ما في أيديكم أسلاب الهالكين ويستخلفها الباقون كما تركها الماضون .
- (علينا لك الإسعاد إن كان نافعا ... بشق قلوب لا بشق جيوب) .
(فرب كئيب ليس تندى جفونه ... ورب كثير الدمع غير كئيب)